

الشیطان ، ويهربون ويتلجثون إلى الحق ويتمسكون به . فعلى هذا فقد أشار في هذه الآية الشريفة إلى التقوى وذكرها .

يجب أن يتوكل على الله

يقول الله عز وجل في الآية الشريفة :

﴿ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم * إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ﴾^(١) .
فالإنسان الذي يتوكل على الله تعالى لا يمكن للشيطان أن يتسلط عليه ؛ لأن حكومة الشيطان إنما تكون على أولئك الذين لا يتوكلون على الله ، وإنما يكون اعتمادهم على الأسباب المادية والأوضاع الدنيوية ، أما لو كان الاعتماد على الله تعالى فكونوا على يقين بأن الشيطان لا يمكنه عمل أي شيء .

فلو لم يكن للشخص شيء من التوكل بأن كان يقول بلسانه فقط « أتوكل على الله » فقد توكل في الحقيقة على قوته ومقامه وماله وعشيرته ، والشيطان مسلط عليه بمفهوم الآية الشريفة ، كما صرح بذلك في الآية التي بعدها :

﴿ إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون ﴾^(٢)
فالشخص الذي يكون ناسياً لمسبب الأسباب فهو مع الشيطان ، فأين هو من الاستعاذة والفرار من إبليس ؟

(١) السورة : ١٦ الآيات : ٩٨ - ٩٩ .

(٢) السورة : ١٦ الآية : ١٠٠ .